الجذور الفكرية للذكاء الاصطناعي أثره في الحداثة السياسية

The intellectual roots of artificial intelligence and its impact on political modernity

م. م. حسناء محمد مهدي

ASSLEC Hasnaa Mohammed Mahdi

كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد

Hasna.Mohammed@copolicy.uobaghdad.edu.iq

الملخص

للذكاء الاصطناعي جذور فكرية تمتد عبر التاريخ، إذ يُعَدُّ امتدادها هو امتداد لفكر علمي، وفلسفي، واسع، وليس مجرد تقنية معتمدة على الخوارزميات، فكانت هناك أسس منطقية، واستنتاجية، للفلسفة، والعقلانية، والسياسة، ناقشت موضوع الذكاء، وعقل الإنسان، وصنع آلة تمثل ذكاء الإنسان، أو يمكن أن تغلبه. فيمثل الذكاء الاصطناعي فرصة وتحديًا في السياسة، والنظم السياسية، لمختلف الدول، إذ ساعد على وجود تفاعل بين المواطنين، والحكومات، وما بين الدول نفسها، وساعده في فهم قضية السلطة، والديمقراطية، والمساواة، والحرية، لدى المواطنين، وكيفية اتخاذ القرارات بطريقة مختلفة، وسريعة، عن طريق إحصاء البيانات، وصولًا إلى قرارات أكثر كفاءة، وأكثر دقة. إذ إنَّ الحكومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا، تقدم خدمات عامة بشكل أقل تمييزًا، وعنصرية، وتعزيز الكفاءة، وصنع تحديات متعلقة بالسلطة، والأمن، وصنع سياسات متوازنة تحمل الطابع الإيجابي للحداثة السياسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الديمقراطية الرقمية، الحرية القانونية، السياسة الذكية، الحداثة السياسية.

Abstract

Artificial intelligence has long intellectual historical roots. The modern technologies related to AI are not merely mathematical algorithms; rather, they are a result of protracted intellectual, scientific, and philosophical quests. Throughout history, there have been attempts, driven by logical, political, and philosophical motives, that studied the possibility of creating tools that imitate human intelligence or even surpass it. Today, artificial intelligence represents both a political challenge and an opportunity for different states and regimes. On the one hand, AI is allowing states and their citizens to interact. On the other hand, AI helps citizens to understand issues like democracy, power, equality, freedom, and the modern ways of making decisions. In fact, governments that rely on AI and technology provide public services efficiently and in a less discriminatory and racist way, and they devise balanced, positive polices.

Keywords: artificial intelligence, digital democracy, legal freedom, smart politics, political modernity.

المقدمة

إنَّ تطور التكنولوجيا أدى إلى انتاج منظومة تكنولوجيا تسمى بالذكاء الاصطناعي، الذي تمَّ ابتكاره من قبل أوروبا في القرن العشرين، والتي شغلت العديد من المجالات الدراسية، وحتى مجال العلوم الإنسانية، سواء من الناحية الاجتماعية، أو السياسية. إذ إنَّ هذا التطور من التكنولوجيا، لم يعد له دورًا فكريًا فقط، بل أدى دورًا كبيرًا في السيطرة على مختلف القضايا السياسية الخاصة، أو المحتكرة للشخصيات السياسية للدول، كما أنَّ له دورًا بمعرفة توجهات الشعب، بل معرفة توجهات الشعوب كافة، فضلًا عن إمكانيته الفذة في السيطرة الاستخباراتية، على المعلومات، والقضايا السياسية، والكشف عن القضايا المزيفة، وكيفية التلاعب بالمعلومات عبر البيانات الرقمية، كما أنَّ له أثرًا في طبيعة النظام السياسي، وفي صانعي القرارات السياسية، عن طريق تطوير أدوات التحليل السياسي من ناحية الخطاب السياسي، أو السيطرة على نتائج الانتخابات، عن طريق اتخاذ القرارات وفق البيانات المرتبطة بهذه التكنولوجيا الحديثة. وعلى هذا سياق، نربط المفردات السياسية بمجال الذكاء الاصطناعي، وفق إطار مفاهيمي للفلسفة السياسية.

مشكلة الدراسة

تنطلق مشكلة الدراسة ممَّا تشهده الساحة السياسية من تطورات، وتغييرات، متأثرة بالتكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي. لذا هل مهد الذكاء الاصطناعي بإعادة إنتاج المفردات السياسية (الحرية والمساواة والديمقراطية)؟ وما أثره في رسم خطط الحداثة السياسية؟

فرضية الدراسة

يستند البحث الى فرضية مفادها، الكشف عن الحداثة السياسية المتأصلة، مع هذه التكنولوجيا الحديثة، والمبتكرة، أو محاولة ربط ما بين عمل التكنولوجيا، وعمل السياسة، مبينًا أنَّهما يشتركان في العديد من النقاط. كما أنَّ تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتطوراته، لها أثر في الفلسفة السياسية سواء كان بصورة متعمدة أو غير متعمدة.

منهجية البحث

تمَّ الاعتماد على المنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي، إذ تمَّ جمع تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتطورات الحديثة، في إطار سياسة الدولة، والمفاهيم السياسية.

هيكلية البحث

انتظم البحث في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نشأة الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي وأثره في الحرية والمساواة والديمقراطية

المطلب الثالث: الأبعاد السياسية للحداثة وفق الذكاء الاصطناعي (تأثير الذكاء الاصطناعي في الحداثة السياسية)

المطلب الأول: نشأة الذكاء الاصطناعي

١ مفهوم الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligece(AI)

يختلف تعريف الذكاء الاصطناعي حسب وجهات نظر العلماء، والقرَّاء، وكل شخص مهتم بموضوع الذكاء الاصطناعي، فقد عرَّفه (الموسوي)، بأنَّه: «محاكاة الآلة للوظائف المعرفية التي يربطها الإنسان بالعقول البشرية الأخرى، مثل التعلم، وحل المشكلات»[١]. وعرَّفه (لاوترباخ)، بأنَّه: «مجموعة من التقنيات العلمية، التي تركز في الأتمتة، والسرعة، والقابلية لأداء الإنسان في التفكير، وصنع القرار»[٢].

ويمكن أن نعرف الذكاء الاصطناعي من الناحية الفلسفية، والأدبية، بعدِّه نشاطًا يأخذ فهمه من مالكه الشرعي (الإنسان)، لذا فهو: «محاكاة ذكاء الإنسان على ماكينة الحاسوب، لجعلها تعمل بكفاءة، للتعرف على بعض معطيات المعرفة الصحيحة، وتوظيف هذا المعطى المعرفي كخطوة في حلّ مشكلة ما[٣]لذا يمكن تعريفه، بأنَّه: «التيار العلمي، والتقني، الذي يضم الطرق، والنظريات، والتقنيات، التي تهدف إلى إنشاء آلات قادرة على محاكاة الذكاء [٤]. أو يمكن تعريفه على أنَّه: «نظام تعلم مستقل غير بيولوجي»[٥].

أمَّا من ناحية العلاقات الدولية فقد عرَّفته الموسوعة البريطانية، على أنَّه: «العلاقات بين حكومات مستقلة، وتستعمل كمرادف للسياسة الدولية»[٦].

وكثيرًا ما عرف الذكاء الاصطناعي بالسيبرانية التي ترى الإنسان كالجهاز الآلي، أو السيبراني الذي يهتم

---

(١)الموسوي، واثق، الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والمفهوم، (عمان: دار الايام للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص ٤٥.

(٢) نقلًا عن: العمار، خالد يعقوب يوسف، دور الذكاء الاصطناعي في محاربة الجريمة الالكترونية وانعكاسات ذلك على الأمن الاجتماعي، (القاهرة: حوليات آداب عين الشمس، المجلد (٥٣)، عدد يناير، ٢٠٢٥)(، ص٢٢٠.

(٣)حسين، كريم موسى، الذكاء الاصطناعي من منظور فلسفة العقل،(٢٠١٤)، ص ص٦٧.

https//:www.researchgate.net/

(٤)hu LI Bo and others, Application of artificial intelligence in intelligent manufacturing; a review,(Frontiers of Information Technology & Electronice Engineering, 18 (1); 8696, 2017),p.3.

(٥) الرابع، أوسوندي أ. أوسوبا ووليام ويلسر، مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل العمل، (كاليفورنيا: مؤسسة Rand،٢٠١٧(، ص ٤.

https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE237/RAND_PE237z1

(٦)طشطوش، هايل عبد المولى، مقدمة في العلاقات الدولية، ط ١، (دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ١٢.

بالعمليات المعرفية الذكية، التي يستخدمها الإنسان، كفهم نص لغوي، أو كتابة قصيدة، أو مسألة رياضية، أو تشخيص طبي، أو الاستدلال على الطرق، أو ألعاب الإلكترون[٧]. وبعد الحرب العالمية الثانية، ظهرت مجموعة من الأفراد شكلوا تيارًا فكريًا يسمى السيبرانية، وقدمت السيبرانية نفسها على مرَّ التاريخ على أنَّها (نظرية التحكم)، وهي علم جديد يتميز بقدرته على التكيف مع البيئة، إذ إنَّها تواجه المشكلات بانتظام، وقدرتها على حلّ المشكلات، ولهذا فقد قدمت السيبرانية نفسها على أنَّها علم للأنظمة الذكية[٨].

وعرَّف الكاتب (بين كوبين) الذكاء الاصطناعي، بأنَّه: «دراسة الأنظمة التي تعمل بطريقة تناسب أي شخص يبدو أنَّ المراقب ذكي»[٩]، إذ إنَّه قادر على أن يخاطب الإدراك البشري، عن طريق روبوتات شبيهة بالكائن البشري، إلا أنَّه لا يسعى إلى أن يحل محل البشر، وهو قادر على تعزيز القدرات البشرية، مما يجعله ذا قيمة أكثر[١٠].

وعرَّف دانيال أندر الذكاء الاصطناعي، بأنَّه: «القدرة على اكتشاف حلول مقبولة، لمجموعة غير محدودة من المشكلات الملحة في الوقت المناسب، وذلك بفضل استثمار المعارف المكتسبة عن العالم المحيط، والبحث عن المعارف الناقصة. تنشأ بعض هذه المشكلات من الحاجة على فهم العالم (وصفه، وتفسيره، والتنبؤ به) بشكل أفضل»[١١].

وبصورة عامة لا يمكن أن نجد تعريفًا للذكاء الاصطناعي، لكن يمكن أن نضع بعض المعايير لتحسين عمل الذكاء الاصطناعي، عن طريق كشف الأخطاء، ومحاولة تصحيحها لتطوير الذكاء الاصطناعي، عبر آليات مستقبلية[١٢]. وبما أنَّ الذكاء الاصطناعي متعدد الأبعاد، والمعايير، فيمكننا أن نضع تعريفًا وفق السياق، أو المعيار الذي يهمنا، لذا نعرف الذكاء الاصطناعي من المعيار الفلسفي، والسياسي، والقانوني، والأخلاقي، بأنَّه: «أداة استراتيجية تستخدم في الأمن القومي، عن طريق السيطرة على السياسات العامة، والتأثير في الرأي العام للشعب، والتركيز على القضايا الأخلاقية، والخصوصية، والتحيز».

---

(٧) آلان، بونية، الذكاء الاصطناعي (واقعه ومستقبله)، ترجمة :(علي صبري فرغلي)،)الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلد (١٧٢)، (١٩٩٣)(، ص ص ١١، ١٢.

(٨) أندلر، دانيال، الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري (اللغز المزدوج)، ترجمة: (جلال العاطي ربي)، ط١، (السعودية: صفحة سبعة للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤)،ص ص ٨٢ ، ٨٣، ٨٤.

(٩) Coppin, Ben, Artificial Intelligence Illuminated, JONES AND BARTLETT PUBLISHERS, United States of America: Library of Congress CataloginginPublication Data, 2004(, P.4.

(١٠) مشعل، محمد أحمد سلامة، الذكاء الاصطناعي وآثاره على حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي، (مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد (٧٧)، ٢٠٢١)، ص٤٤٩.

(١١) أندلر، دانيال، مصدر سبق ذكره، ص٣٢٦.

(١٢) آلان، بونية، مصدر سبق ذكره، ص ص ١١، ١٢.

٢ الجذور الفكرية للذكاء الاصطناعي

إنَّ فكرة نشأة الذكاء الاصطناعي، يمكن أن نعدّه أقدم من فكرة التكنولوجيا نفسها، إذ ظهرت محاولات عديدة في تاريخ العالم الغربي، بتقديم آلة ذات قدرات فائقة، كبديلة للبشر أو كخادمة له. ففي نهاية القرن الثامن عشر، تمَّ نشر إنسان آلي صمموه للفوز بلعبة الشطرنج، يلقب ببأسم سم (التركي)[١٣]. وفي عام (١٩٣٦) أكتشف (ألان تورينج) آلة سميت بـ (آلة تورينج العالمية)، بيَّن فيها بأنَّ كل عملية حسابية، يمكن تنفيذها بالنظام الرياضي المتمثل (٠ ١)، وقد تشجع (تورينج) بجعل آلته تعمل بذكاء أكثر، لاسيَّما بعد فك شفرة في الحرب العالمية الثانية في بلتشي بارك، وقد ساعده هذا في صنع أول جهاز كمبيوتر، الذي أكمله (مانشستر) عام (١٩٤٨)[١٤].

وفي عام (١٩٥٦)، تمَّ انعقاد مؤتمر علمي في الولايات المتحدة بجامعة (دارت موث)، مع العالم (جون ماكارثي) عن الذكاء الاصطناعي، وتمَّ تسمية أجهزة الحاسوب الآلي التي تضاهي عقل الإنسان، وذات قدرة هائلة في التفكير بالذكاء الاصطناعي[١٥].

وعن طريق المسيرة التاريخية للذكاء الاصطناعي، فقد صنفه البعض على أنَّ هناك ذكاءً اصطناعيًا قويًا، وهناك ذكاء اصطناعي ضعيف، ومن الدراسات التي تعترض على الذكاء الاصطناعي القوي، هي دراسة الغرفة الصينية للفيلسوف الأمريكي (جون سيرل)، إذ جادل بقوة ضد مؤيدي فكرة الذكاء الاصطناعي القوي، الذين يعتقدون أنَّ الكمبيوتر ذكي، وأنَّ لديه عقل الإنسان نفسه، أو أكثر. إذ قام بتجربة، وهي وضع إنسان يتحدث الإنجليزية داخل الغرفة، ولا يعرف أي لغة أخرى، وليس لديه القدرة على القراءة، أو التحدث، أو فهم اللغة الصينية، ويوجد داخل الغرفة معه مجموعة من البطاقات المطبوعة عليها الرموز الصينية، ومجموعة من التعليمات المكتوبة باللغة الإنجليزية[١٦]، ويتم إدخال قصة باللغة الصينية، وأسئلة حول القصة إلى الغرفة، عن طريق فتحة، وعبر اتباع التعليمات التي لديه، استطاع الإجابة عن البطاقات بالرموز الصينية، وتمريرها مرة أخرى عبر الفتحة إلى السائل، فإنَّ الإجابات عن الأسئلة ستكون كافية لجعل السائل يعتقد، أنَّ الشخص الموجود في داخل الغرفة فهمه القصة، إذ إنَّ الرجل في الغرفة لا يفهم الصينية، ولا قطع البطاقة تفهم اللغة الصينية[١٧]. لذا فإنَّ الكمبيوتر يتصرف بطريقة ذكية، وهذا لا يقصد به بالضرورة الفهم، أو الوعي.

تتناقض هذه الحجة بوضوح مع وجهة نظر (تورينج)، بأنَّ نظام الكمبيوتر هذا يمكن أن يخدع الإنسان، ويجعله يعتقد أنَّ الإنسان أيضا ذكي. عن طريق فكرة رد الأنظمة (على الرغم من أنَّ الإنسان

---

(١٣) علي، أحمد جمال محمد، الذاتية الغربية وأثرها في التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي «بين مركزية الإنسان والأنثروبومورفية»، (بنها: مجلة بنها للعلوم الانسانية، العدد (٢)، الجزء (٤)، (٢٠٢٣)(، ص٨١٦.

(١٤) بودين، مارجريت إيه، الذكاء الاصطناعي (مقدمة قصيرة جدا)، ترجمة: (إبراهيم سند أحمد)، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢)، ص١٦.

(١٥) اللوزي، موسى، الذكاء الاصطناعي في الأعمال، Design for Scientific Renaissance، (عمَّان: جامعة زيتونة الأردنية، (٢٠١٢))، ص٢٠.

(١٦) Coppin, Ben, Op.Cit, p.20.

(١٧) Ibid, p.20.

الموجود في الغرفة لا يفهم اللغة الصينية، لكن الغرفة نفسها تفعل ذلك). قد يجادل أنصار الذكاء الاصطناعي القوي، بأنَّ هذه الخطوات تعدُّ خطوات ناجحة لإنتاج إنسان إلكتروني[١٨]. إذ إنَّ الذكاء الاصطناعي هو نشاط فكري واقعي، وحقيقي، لأنَّ آلة الذكاء الاصطناعي تفكر كما يفكر، وإذا سارت مسيرة الذكاء الاصطناعي بالتقدم، فقد تنتج آلة ليست فقط تفكر كما يفكر الإنسان، بل قد تنتج آلة تماثله بالعاطفة، أو قد تفوق الإنسان الذي بصفته متميز عن سائر المخلوقات. ويتبنى مناصرو الذكاء الاصطناعي القوي، هذه النزعة الفلسفية التي توحد ما بين العقل، والحاسوب، وفق الزمن المعاصر[١٩]. وقد طوَّر (روجر شانك) الباحث الأمريكي في مجال الذكاء الاصطناعي، نظرية الترابط الفكري، وعدَّها وسيلة للوصف المنطقي، ما بين المفاهيم المختلفة الموجودة في الجمل، أي تلخيص الأفكار ما بين جملتين من اللغة نفسها، أو جملة باللغتين[٢٠]. ووضع (سيمور بابيرت) عالم الرياضيات، الذي يعدُّ رائدًا في مجال الذكاء الاصطناعي، طريقة لوجو التي تعدُّ تكملة لنهج (بياجيت) للتعليم[٢١]، بالتفاعل التلقائي مع البيئة المحيطة، كما أنَّ فلسفة هذا النهج عكست برامج التعليم التقليدية، فضلًا عن أنَّ بداية استخدام أساليب الذكاء الاصطناعي في التعليم، تعود إلى برنامج (سكولار) لمعرفة جغرافية أمريكا الجنوبية[٢٢].

ومن أجل أن يرتقي الذكاء الاصطناعي في نظام الفكر، فيجب أن تكون له أكثر استقلالية، فكلما زادت المشكلات، وصعوبة حلِّها، فستزيد قدرته على تخيل اتجاهات جديدة، ومفاهيم، واستراتيجيات جديدة. وعندما يكون مستقلًا ستزيد قدرته على رؤية الأشياء، من زاوية مختلفة قياسًا بتوجيهات آمره[٢٣].

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي أثره في الحرية والمساواة والديمقراطية

إنَّ امكانات الذكاء الاصطناعي فاقت الذكاء البشري، أو يمكن القول: هو الذي جعل الإنسان في مركز أكثر قوة، وأعطاه مكانة نسبية. وأشار (راي كيرزويل) إلى أنَّ التطور المستمر للكمبيوتر، وقدرته على فهم اللغة البشرية، والتمكن من الردود السريعة، والتدخل في مجالات شتى، كالطب، والقانون، وشمل جوانب السياسة، كالتدخل في السلطات، والحقوق، وتوحيد القضايا الفلسفية، والسياسية، لذا فقد تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخوارزمياته، قضية الحرية، ومسألة المساواة، والأنظمة الديمقراطية، وكالآتي:

١- الحرية: يعدُّ مبدأ الحرية من الحقوق الأساسية، التي يناشد الإنسان للحصول عليها، والتي تشمل حرية الرأي، والتعبير، والمشاركة السياسة، سواء عن طريق تأسيس الأحزاب، أو المشاركة في الانتخابات. وقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي، عن طريق الانتشار الواسع لها، بتحقيق مبدأ الحرية، وضمان عدم انتهاك حقوق ملكية الفرد، عن طريق تقديم طلب بتدخل القانون الدولي في هذا

(١٨) Ibid, p ٢١.

(١٩) حسين، كريم موسى، مصدر سبق ذكره، ص ١٣.

(٢٠) آلان، بونية، مصدر سبق ذكره، ص ص ٤٨، ٤٧.

(٢١) زايد، محمود صبحي محمد محمود، الجذور الفلسفية والتاريخية للذكاء الاصطناعي وأثرها على حق الخصوصية، (بنها: مجلة بنها للعلوم الإنسانية، العدد ٢، الجزء ٤، ٢٠٢٣)، ص ص ٩٥٠ – ٩٥١.

(٢٢) آلان، بونية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٤.

(٢٣) دانيال أندلر، مصدر سبق ذكره، ص٤٤٩.

العصر الرقمي، لذا فقد نصَّت المادة (١٧) من العهد الدولي (الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)، على عدم التدخل بشكل غير قانوني في شؤونه، أو خصوصياته، والاعتداءات على سمعته، أو شرفه[٢٤]. كما أنَّ الحق في حرية التعبير، له أهمية في بيئة تستخدم فيها منصات التواصل الاجتماعي، إذ تحدد خوارزميات أصوات المشاركين. ففي عام (٢٠١٤)، تعاون باحثون من جامعة كورنيل مع فيسبوك، لإجراء دراسة حول عدوى المشاعر، لدراسة كيفية انتشار المشاعر عبر الشبكة الاجتماعية، توضح هذه الدراسة كيف يمكن للمنصات، اتخاذ القرارات على حسب آراء المستخدمين، محاولًا إظهار حقيقة واحدة[٢٥]. ويمكن القول: إنَّ الذكاء الاصطناعي له علاقة بعلم النفس، إذ إنَّه يسعى إلى فهم الحالة النفسية، كالألم، والسعادة[٢٦].

ويجب على الذكاء الاصطناعي أن يحمي الأشخاص، وممتلكاتهم، وحقوقهم، من الخطر، وأن يتخذ الاحتياطات الازمة لتجنب الحاق الضرر المادي، أو المعنوي، مثل منع تشجيع انتشار الأخبار الكاذبة، ومنع انتشار العداء تجاه مجموعات محددة، أو التدخل في المجال العسكري، والأمن السيبراني، أو سباق التسلح[٢٧].

كما أنَّ حرية الفرد في استخدام الذكاء الاصطناعي، أو قد لا يستخدمه، عن طريق تفويض بعض القرارات له، أو سحبه منها في أي لحظه، إذ يجب أن يكون واجبه حماية حرية الأشخاص، وتوسيع وسائل التصرف لهم، من أجل توسيع قدراتهم. ولا يحق له بحجة خوارزميات ثابتة، أن يمس كرامتهم بشكل مباشر أو غير مباشر، ويحترم قيمهم الخاصة، أي بمعنى أن يشمل جميع الثقافات المتنوعة للبشر. كما أنَّ تطوير عملية الذكاء الاصطناعي، يجب ألَّا تكون له عواقب وخيمة على فئات معينة، كالموظفين، والأهم من هذا يجب ألَّا تكون له أخطار على العالم، لاسيَّما في مجال استهلاك الطاقة[٢٨].

إنَّ القانون مسؤول عن حقوق الإنسان، وحرياته، إذ تمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وضع روبوتات، لتطوير الأنظمة الخبيرة التي تدخل في مجال القانون، والتي تنجز مهمات ذكية بسرعة فائقة تفوق قدرة الانسان، وحتى في الظروف الصعبة التي ممكن أن تعرض حياة الإنسان إلى الخطر[٢٩]. إلا أنَّه يجب الإشارة إلى أنَّ زيادة استخدام الذكاء الاصطناعي في تنفيذ القانون، يمكن أن يخلق مخاوف بشأن حقوق المواطنين، بسبب التوتر القائم بين الذكاء الاصطناعي، والحقوق القانونية، فقد بذلت الشرطة، والمختصون في تنفيذ القانون، كل ما في وسعهم لكسب ثقة المجتمع، والشعب، لذا أشار علماء القانون إلى أنَّ هناك أمورًا أخرى، مرتبطة بالشخصية القانونية التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي. وبيَّن باين كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكتسب الشخصية القانونية، إذ سهلت المنافسة بين الشركات عبر

(٢٤) مشعل، محمد أحمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥٦.

(٢٥) Latonero,Mark , Governing Artificial Intelligence: UPHOLDING HUMAN RIGHTS & DIGNITY, DATA & SOCIETY, 2018, P.14.

(٢٦) بنروز، روجر، العقل والحاسوب وقوانين الفيزياء، ترجمة: (محمد وائل الأتاسي وبسام المعصراني)، ط ١، (دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩٨)، ص ٣٤.

(٢٧) أندلر، دانيال، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣٣.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ٤٣٤

(٢٩) بنروز، روجر، مصدر سبق ذكره، ص ٣٤.

الدول، كسب أجهزة الذكاء الاصطناعي لشخصية قانونية، والسيطرة عليها بكل سهولة. وطرح لوبوكي كيف تتمتع هذه الكيانات القانونية الخوارزمية التي يتحكم بها البشر في مقارنة الأنشطة الإرهابية، والجنائية، ويرجع ذلك إلى سهولة نقل البرمجيات القانونية عبر الحدود، ويمكن أن يكون تطبيق الذكاء الاصطناعي، شكلًا قانونيًا حديثًا[٣٠].

٢- المساواة: لتحقيق المساواة في القانون، فقد عدَّ الذكاء الاصطناعي أداة مفيدة للقانون، لحل بعض المشكلات القانونية. إذ يدرك العلم القانوني فائدته بأغراض الاستدلال القانوني، إذ يساعد في تقديم إجابة مسوغة لمسألة قانونية معينة، مثل القرار الذي يجب التوصل إليه في نهاية المحاكمة، أو شخص ما بحاجة إلى دفع ضريبة. كما أنَّه ساعد في الاستدلال القانوني، عن طريق البحث في بيانات النصوص القانونية، وتحديد القضايا المرتبطة بالإجراءات القضائية. فقد بسط الذكاء الاصطناعي البحث القانوني، إذ تمكن من تصفية المعلومات ليست ذات صلة. كما أنَّه ساعد في حل النزاعات تلقائيًا عبر الإنترنت، وساعدت تطبيقات الخوارزمية القضاة في حلّ بعض القضايا، وساعدت المحامين في مهامهم، مثل التخطيط للاستراتيجية الرابحة في دعاوى الملكية الفكرية. كما أنَّه يستخدم في التنبؤات، مثل تحديد مسرح للجريمة. وعليه يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي في المستقبل، جزءًا من الشرطة على شكل روبوتات مستقلة[٣١].

ومن فوائد الذكاء الاصطناعي، توزيع الفوائد بشكل عادل، ومنصف، فيجب تجنب التحيزات وأي شكل من أشكال التمييز، بل يجب عليه أن يصلح أو يستدرك أوجه اللا مساواة، وأن يسهم في تعزيز التضامن الاجتماعي بين الجماعات[٣٢]. فيجب على الذكاء الاصطناعي أن يلتزم بمبدأ العدالة، والانصاف، ويتجنب أي شكل من أشكال التحيّز، فالتحيزات تعدُّ خطيئة كبيرة في عالم الخوارزميات، فمثلا أي شخص يعترض على الحظر المفروض، سيرد بهدوء، وتحفظ، وهذا يختلف عن الرد بين الأفراد في الحياة العامة، إذ إنَّ كل فرد يعيش في عالم مختلف، أو إنَّهم يعيشون في مجتمع غير متجانس. فمثلا أنَّ شخصًا يقدّم على مهنة، لا يتم رفضه وفقا للتحيزات، ويعيَّن على أساس الخوارزميات[٣٣]. إذ أسهم ظهور الذكاء الاصطناعي بنشر المساواة الاجتماعية، وتقوية المؤسسات الديمقراطية، إذ إنَّ عمليات المراقبة بواسطة الذكاء الاصطناعي قيَّد الحريات المدنية، كما زاد ظهور الانترنت من التوتر، ما بين عمل الأمن القومي، والحرية، مثل حرية التعبير، وهذا سيسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف الوطنية، والسعي إلى تحقيق كرامة للإنسان[٣٤].

---

(٣٠) الرابع، أوسوندي أ. أوسوبا ووليليام ويلسر، مصدر سبق ذكره، ص ٨.

(٣١)Krausova, Alzebta intersections between law and artificial intelligence,(international journal of computer (IJC)2017), P.p 56,57.

(٣٢) أندلر، دانيال ، مصدر سبق ذكره، ص 433.

(٣٣) المصدر نفسه، ص 436.

(٣٤) عطيفي، أبو العلا، تأثير الذكاء الاصطناعي على الدبلوماسية والعلاقات الدولية، (القاهرة: مجلة الديار، ٢٠١٩).

ويمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي في بعض الحالات، أداة أو وسيلة لعدم المساواة، وهذا يعتمد على نوع الحكومة، فإذا كانت الحكومة قمعية فإنَّ تطبيق الذكاء الاصطناعي يكون غير عادل، فمثلا في الولايات المتحدة كانت أجهزة المراقبة غير حيادية، على الرغم من أنَّها تتمتع بصورة القانونية. وقد كتب علماء القانون حول استخدام الأنظمة على البيانات للمراقبة، وقد وصف تقرير منظمة بروبوبلكيا[٣٥]، عن تحيّز الآلات في تحقيق العدالة الجنائية، كما أشار التقرير إلى أنَّ استخدام خوارزمية كومباس للعودة إلى إجرام، في نظام العدالة الجنائية في جلسات الاستماع، من أجل إطلاق السراح المشروط، إذ تبين أنَّ كومباس كان يعطي نتائج متحيزة[٣٦].

٣- الديمقراطية: هناك قدر كبير من القلق من قبل الأكاديميين، والسياسيين، والمفكرين، بشأن حالة الديمقراطية التمثيلية، ومستقبلها، وما يسمى بالنظام الليبرالي الدولي في العصر الرقمي، فضلًا عن أنَّ المستشارين يندبون تدهور الأنظمة الديمقراطية، وزوال النظام الديمقراطي، وصعود الحركات الشعبوية المناهضة للنظام، والجاذبية المتزايدة التي تتمتع بها الحكومات الاستبدادية، وإضعاف القوى السياسية، والاقتصادية، والمؤسسات الاقتصادية متعددة الأطراف، و»الأحادية» العدوانية لـ (دونالد ترامب)، وإعادة السياسة الخارجية (الجغرافية السياسية المواجهة) من جديد[٣٧]. إذ إنَّ النظام الاجتماعي في القرن العشرين أصبح تحت الحصار، وتحول إلى عدم الاستقرار، عن طريق التهديد النظامي للأجهزة الإدارية للحكومة، وحكم الأغلبية، والانضباط الحزبي، عن طريق الاتصالات التفاعلية العالمية للمنصات الرقمية الخاصة بالعولمة، وتعبئة الرأي العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمناقشة الدائمة عبر الإنترنت، والتنافس مع العالم الجديد، لتبادل المعلومات «الرقمية» أو ما يسمى بـ»الذكاء الجماعي»[٣٨].

كما أنَّ من الضرورة الحفاظ على سيادة الدولة، عن طريق الذكاء الاصطناعي، لأنَّ امتلاك السيادة عن طريق الذكاء الاصطناعي، سيكون أهم من تطبيق السيادة في أي مجال آخر، مثل السيادة الاقتصادية، أو العسكرية، التي تقود إلى الهيمنة، والتحكم بالعالم، وأعلن السيد جيسون هوانغ الرئيس التنفيذي لشركة إنفيديا، في مؤتمر القمة العالمية في دبي، عن أهمية الذكاء الاصطناعي السيادي، وشجع جميع الدول على تطويره. وهذا لا يشمل المخاطر فقط، بل يشمل الفرص الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية[٣٩].

---

(٣٥) كوهين، جودي أس، من أين يأتي الصحفيون الاستقصائيون في "بروبوبلكيا" بأفكار قصصهم؟ (ترجمة: جهاد الشبيني)، (Global Investigative Journalism، ٢٠١٩).

من أين يأتي الصحفيون الاستقصائيون في "بروبوبليكا" بأفكار قصصهم؟ – Global Investigative Journalism Network

(٣٦) الرابع، أوسوندي أ. أوسوبا ووليام ويلسر، مصدر سبق ذكره، ص٧.

(٣٧)VALLADÃO, ALFREDO G., Artificial Intelligence and Political Science,(OCP Policy Center, 2018) ,p.9.

(٣٨) Ibid, P.16.

(٣٩)الزعبي، مؤيد، الذكاء الاصطناعي السيادي.. على الدول أن تتحرك، ٢٠٢٤.

https//:alroya.om/post/339769/

المطلب الثالث: الأبعاد السياسية للحداثة وفق الذكاء الاصطناعي (تأثير الذكاء الاصطناعي في الحداثة السياسية)

يقوم الذكاء الاصطناعي بدور مهم في عمليات صنع القرار، والسياسات، والعلاقات بين الدول، ويتمكن من تغيُّر أسلوب الدبلوماسية، وفقا للمحددات السياسية، والنشاطات المؤسسية داخل النظام السياسي، عن طريق التنبؤ بالمخاطر، ووضع بدائل للسياسات، والقرارات. كما أنَّ انتشار الأزمات الاقتصادية، والاضطرابات السياسية، رجَّح على أن يتم استبدال العمل البشري بواسطة الذكاء الاصطناعي، مثلًا يتم استبدال سائقي السفن، والشاحنات، والطائرات. إذ إنَّ سباق القوة في عالم العلاقات الدولية، يعتمد على عنصر السرعة، ووفرة المعلومات، مما يؤدي إلى تغيير ملحوظ للنظام الدولي بشكل يومي[٤٠]. فقد أدى الذكاء الاصطناعي دمج المؤسسات المعرفية، والتقنية، للحصول على علاقات دبلوماسية أكثر فعَّالية، وأكثر كفاءة من الطرق التقليدية، وإنشاء قومية عربية، لتحقق نسق سياسي تشاركي مع البلدان المجاورة[٤١].

ففي الصين، بدأ السياسيون، والبيروقراطيون، يتفقون مع الباحثين باتخاذ الذكاء الاصطناعي، كوسيلة مساعدة في اتخاذ القرارات، إذ يدرب برنامج الذكاء الاصطناعي على البيانات المتعلقة بالسياسة المحلية، والدولية، وعن طريقها يتمكن الذكاء الاصطناعي، من اقتراح التوصيات المتعلقة بالأمور السياسة بالسرعة الممكنة. مما شجَّع الرئيس الصيني (شي جين بينغ) بوضع جدول لأعمال الذكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية، ووجه إلى فتح مجالا للذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية.[٤٢]

ولم يكتفِ العمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي على الصعيد الدولي، بل استفادت منه النخب السياسية، عن طريق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، للحصول على تأييد الناخبين، ودعمهم، بل الحصول على الشرعية من قبل المواطنين، مثل ما فعل الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون)، عند وضع برنامجه الانتخابي عام (٢٠١٧)، فقد كان برنامجه يلبي مطالب الجميع، عبر برنامج يسمى «الشبكة العصبية الاجتماعية»، وهو برنامج يستقرئ المطالب. فنظَّم (ماكرون) حملة انتخابية باسم «من الباب إلى الباب» بجميع أنحاء فرنسا، إذ رصد القضايا الأكثر اهتمامًا من قبل الناخبين الفرنسيين «قضايا الرأي العام» والشأن العام»[٤٣]. وتمَّ جمع الاجابات، ومعالجتها، من قبل الخوارزمية، وكانت النتائج هي القضية الرئيسة للبرنامج السياسي للحملة، التي اعتبرت محايدة، ومعبرة عن مختلف الطوائف. فكان برنامجًا يلبي احتياجات الجميع، إذ تضمن برنامجه الانتخابي اقتراح حلول قابلة للتحقيق، لحل المشكلات الفعلية، والحالية، التي جمعها، ورصدها، بفعل تقنيات الذكاء الاصطناعي، فهو قد مثَّل لسان حال الشعب الفرنسي. لذا هذا البرنامج جذب نشطاء المجتمع المدني[٤٤].

---

(٤٠) عطيفي، أبو العلا، مصدر سبق ذكره.

(٤١)العمري، حسن بن محمد حسن، الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، (الأردن: المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع والعشرون، (٢٠٢١))، ص٣١٩.

(٤٢) عطيفي، أبو العلا، مصدر سبق ذكره.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) المصدر نفسه.

لذا فإنَّ تقنيات الذكاء الاصطناعي طرحت فكرة، من أجل تحسين إدارة الموارد النادرة، لإضافة شرعية للإدارة. ولكن من الممكن أن تكون هناك خطورة من قبل بعض مراكز الفكر، عند وضع خططهم المطروحة، فمنهم من أعطى فكرة التحكم المركزي في الموارد، لمن يمتلك تكنولوجيا تصنيع الموارد، وهذه الفكرة هي نفسها قدمتها جامعة فلوريدا عام (٢٠١٥)[٤٥]. إنَّ أهمية إقامة اتحاد فيدرالي بين الدول المتقدمة بالتكنولوجيا، والدول الفاشلة، من أجل الحفاظ على المستقبل، وضمان التنمية المستدامة للأجيال القادمة، بوصفه واجبًا أخلاقيًا، وهو نفسه ما قدمته جامعة فيرجينيا عام (٢٠١٨)، إذ إنَّ الدول التي تمتلك التكنولوجيا تكون أكثر مبررًا للشرعية، وامتلاك السلطة[٤٦].

بين البروفيسور (مارك كوكيلبيرغ) في كتابه (تحسين الذات: تقنيات الروح في عصر الذكاء الاصطناعي)، بأنَّ من السذاجة أن نعدُّ الذكاء الاصطناعي، أداة محايدة سياسيًا، من قصة حقيقية حدثت في (٩) يناير عام (٢٠٢٠)، حينما تمَّ القبض على (إيرت ويليامز) ظلمًا، من قبل الشرطة أمام عائلته، وجيرانه. ولم تكشف الشرطة عن أسباب اعتقاله، وكان قرار إلقاء القبض عليه، معتمدًا في الدرجة الأولى على خوارزمية كشف الوجه، إذ طابقت صورة رخصة قيادته، مع صورة الرجل السارق قبل عامين. ولكن هذا الأمر لم يعد أنَّ الكمبيوتر أخطأ فقط، بل عدَّ أنَّ خوارزمية أجهزة الكشف على الأرجح، قد أسهمت في التمييز العنصري. لذا بين (كوكيلبيرغ) بأنَّ حالة (ويليامز)، تشبه رواية محاكمة (فرانز كافكا) في القرن (٢١) في الولايات المتحدة الامريكية، عندما كان بطل الرواية متهمًا بارتكاب جريمة من قبل بيروقراطية قمعية، وكان البطل الرواية أسود اللون، وقد اتهم زورًا من قبل أحد الأشخاص خوارزمية[٤٧].

لذا بين (كوكيلبيرغ) أنَّ التكنولوجيا الناشئة من الذكاء الاصطناعي، قد تؤثر في مجتمعاتنا سواء تأثيرًا فرديًا أو جماعيًا، لأن عملية الاعتقال التي تتم بناءً على أدلة الذكاء الاصطناعي، قد تؤدي إلى ضرر، لاسيَّما الفئات المهمشة. أمَّا من الناحية الاجتماعية فإنَّ تطبيق الذكاء الاصطناعي، قد يسبب مخاطر كبيرة، كالتمييز العنصري مثلًا أو الطائفي[٤٨].

وبيَّن (كوكيلبيرغ) أنَّ النتائج المزيفة من وسائل التواصل الاجتماعي، قد تؤثر تأثيرًا كبيرًا في نتيجة انتخابات ديمقراطية[٤٩]. ومن ناحية المستقبلية للذكاء الاصطناعي، فقد أثبت أنَّ الذكاء الاصطناعي يدخل في المجالات التي تشمل الأمن القومي، والداخلي، وصنع القرارات، والتوظيف، والصحة[٥٠].

---

(٤٥) العزب، هبة جمال الدين، العلوم السياسية ما بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة أركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي، (القاهرة: مجلة كلية الاقتصاد والعلوم، المجلد (٢٣)، العدد (١)، (٢٠٢٢)).

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) Schmidt, Michael W., Book review: Coeckelbergh, Mark (2022): The political philosophy of AI, Tatup Zeitschrift für Technikfolgenabschätzung in Theorie und Praxis 33/1, 2024, p.68.

(٤٨) Ibid, p.68.

(٤٩) Ibid, p.68.

(٥٠) الرابع، أوسوندي أ. أوسوبا ووليام ويلسر، مصدر سبق ذكره، ص5.

الخاتمة

أسهم الذكاء الاصطناعي الذي يُعَدُّ أهم أدوات التكنولوجيا الحديثة، بتقديم المعلومات لمتخذي القرار بشكل سريع، عن طريق تحليل البيانات بوقت قصير جدًا. لذا يمكن القول: إنَّ الذكاء الاصطناعي هو نوع من الأنظمة المعلوماتية، ذات قدرات تكنولوجية، أسهمت إسهامًا كبيرًا في تغيير نمط حياة الأفراد في مختلف المجالات، لذا فقد استخدم في التجارة، والصناعة، والسياسة، والمؤسسات العسكرية، والسياسية، والأمنية، ولاسيَّما المؤسسات السياسية، التي وجب عليها أن تتماشى مع تطور التكنولوجيا، لضمان السيطرة على الصراعات السياسية التي تحدث داخل البلاد، وخارجها، والسيطرة على اختراق التكنولوجيا لأنظمة البلاد. أمَّا من الجانب السياسي، فيُعَدّ الذكاء الاصطناعي هو أداة تكنولوجية، أثرت في إدارة السلطة، وفي صانعي القرار، بين مؤسسات الدولة الواحدة، أو ما بين الدول نفسها، عن طريق التحكم السريع بالمعلومات، وإصدار قرارات بديهية، وأقرب للحقيقة. كما أنَّ له أهمية كبيرة في رسم سياسات بعيدة المدى، عن طريق تقديمه للبيانات الأرشيفية، والاحصائية، مما يجعله يسهم إسهامًا كبيرًا، في وضع حدّ للتوقعات التي تسبب أضرارًا شاملة، كالحروب، والصراعات، الاقتصادية، والدينية.

الاستنتاجات

- إنَّ الذكاء الاصطناعي ليس وليد اللحظة، فقد طرحت فكرته من قبل الفلاسفة اليونانيين، كأرسطو الذي أشاد إلى كيفية وضع الأسس المنطقية الاستنتاجية، كما طرح العالم، والفيلسوف ديكارت، نظرية العقل، وناقش فكرة العقل الذي يمكن استثماره، وجعله كآلة. إذ ركَّز الذكاء الاصطناعي في الإدراك البشري، وتقليد الوعي، وهذا الذي قاد العلماء، والفلاسفة، إلى إثارة تساؤلات حول عمل الذكاء الاصطناعي، وقدرته.

- يمكن أن يكون للذكاء الاصطناعي أثر سلبي أو إيجابي، في الأنظمة السياسية، فمن الضرورة جعله صورة ايجابية، ومحاولة التخلص من الجانب السلبي، فاستخدام الذكاء الاصطناعي في المراقبة، والتجسس، هو تدخل بحق الخصوصية، مما يثير الجدل، والاضطراب. إنَّ جيش الذكاء الاصطناعي في الحروب الدولية، يستعمل البيانات الاستخباراتية ذات دقة عالية، والطائرات التي لا يقودها طائر. إنَّ مخلفات هذه الحروب أقوى من الحروب التي تحمل الطابع العسكري، لأنَّها يمكن أن تهلك الدول من الجانب الاقتصادي، بل وحتى من الجانب السياسي، إذ تتمكن من إطاحة النظام السياسي القائم في تلك الدولة، عن طريق أنظمة الحروب السيبرانية.

- على الدول أن تستفيد من إمكانات الذكاء الاصطناعي، في صنع سياسات متوازنة، مع وضع ضوابط قانونية. ويمكن الاستفادة منه على الصعيدين: الداخلي والخارجي. فعلى الصعيد الداخلي، يمكن عن طريقه معرفه رأي الشعب، والحصول على تحليل واقعي، وصحيح، لتوجهات الشعب، والرأي العام، والحصول على نتائج حقيقية لاسيَّما في فترة الانتخابات، وبالوقت نفسه يجب الحذر من الجانب السلبي في استعمال الذكاء الاصطناعي، كتقنيات التلاعب بالرأي العام. أمَّا على الصعيد الخارجي، يمكن بناء علاقات ودية مع الدول المجاورة، وتحقيق مصالح مشتركة. إذ يُعَدّ الذكاء الاصطناعي أداة حاسمة

في السياسيات الدولية، إذ يؤثر في التنظيمات القانونية للدول، والسيطرة الكبيرة على الاقتصاد الدولي، فالدول التي تمتلك قدرة أكبر بالذكاء الاصطناعي، تتمكن من فرض سيطرتها الاقتصادية، والدولية، ومن ثَمَّ فرض مكانتها، وسيادتها، العالمية.

- إنَّ الذكاء الاصطناعي يمكنه قيام، وفعل، أشياء قبل تحرك الإنسان من مكانه، فمثلًا رجل السياسة، أو رجل الدولة، يمكن أن يحتل العالم أو يؤثر في العالم تأثيرًا كبيرًا، وبوقت سريع جدا. كما أنَّه يمكنه أن يمنح الشركات التكنولوجيا الكبرى في عالم العولمة الحديثة، نفوذًا كبيرًا ذا طابع سياسي، واقتصادي، يمكنها أن تسيطر على الدول، وتهدد سيادتها. وبهذه الحالة سوف يكون الحكم الأكبر للقطاع الخاص، أي نرجع إلى النظام الرأسمالي، مما يجعله يشكل تهديدًا للديمقراطية.

- في هذا العصر الرقمي، عُدَّ الذكاء الاصطناعي أداة سياسية قوية، تسيطر على الحكم، والأمن، والحرية، مما يوجب وجود سياسات منظمة، تحافظ على العدالة، والديمقراطية، لما له من تأثير في المشاركة السياسية، والإدارة العامة للحوكمة في اتخاذ قرارات أكثر دقة، تجنبًا للفساد السياسي، والتلاعب السياسي.

المصادر

أولًا الكتب العربية والمترجمة

١. آلان، بونية، الذكاء الاصطناعي (واقعه ومستقبله)، ترجمة: علي صبري فرغلي، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلد (١٧٢)، (١٩٩٣).

٢. بنروز، روجر، العقل والحاسوب وقوانين الفيزياء، ترجمة: محمد وائل الأتاسي وبسام المعصراني، ط ١، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (١٩٩٨).

٣. طشطوش، هايل عبد المولى، مقدمة في العلاقات الدولية، ط ١، دار الكندي للنشر والتوزيع، (٢٠١٠).

٤. بودين، مارجريت، الذكاء الاصطناعي (مقدمة قصيرة جدا)، ترجمة: إبراهيم سند أحمد، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، (٢٠٢٢).

٥. أندلر، دانيال، الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري (اللغز المزدوج)، ترجمة: جلال العاطي ربي، ط١، السعودية: صفحة سبعة للنشر والتوزيع، (٢٠٢٤(,

٦. الموسوي، واثق، الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والمفهوم، عمان: دار الأيام للطباعة والنشر والتوزيع، (٢٠١٩).

ثانيًا المجلات الدورية

١. عطيفي، أبو العلا، تأثير الذكاء الاصطناعي على الدبلوماسية والعلاقات الدولية، القاهرة: مجلة الديار، (٢٠١٩).

٢. علي، أحمد جمال محمد، الذاتية الغربية وأثرها في التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي «بين مركزية الإنسان والأنثروبومورفية»، مجلة بنها للعلوم الإنسانية، العدد (٢)، الجزء (٤)، (٢٠٢٣).

٣. الرابع،أوسوندي أ. أوسوبا ووليام ويلسر، مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل العمل، كاليفورنيا: مؤسسة Rand، (٢٠١٧).

https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE237/RAND_PE237z1

٤. العمري، حسن بن محمد حسن، الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، الأردن: المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع والعشرون، (٢٠٢١).

٥. حسين، كريم موسى، الذكاء الاصطناعي من منظور فلسفة العقل، (٢٠١٤).

https//:www.researchgate.net/

٦. زايد، محمود صبحي محمد محمود، الجذور الفلسفية والتاريخية للذكاء الاصطناعي وأثرها على حق الخصوصية، بنها: مجلة بنها للعلوم الإنسانية، العدد (٢)، الجزء (٤)،(٢٠٢٣).

٧. العزب، هبة جمال الدين، العلوم السياسية ما بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة أركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي، القاهرة: مجلة كلية الاقتصاد والعلوم، المجلد (٢٣)، العدد (١)، (٢٠٢٢).

٨. العمار، خالد يعقوب يوسف، دور الذكاء الاصطناعي في محاربة الجريمة الالكترونية وانعكاسات ذلك على الأمن الاجتماعي، القاهرة: حوليات آداب عين الشمس، المجلد (٥٣)، عدد يناير، (٢٠٢٥).

٩. كوهين، جودي أس، من أين يأتي الصحفيون الاستقصائيون في «بروبوبلكيا» بأفكار قصصهم؟ ترجمة:جهاد الشبيني، (Global Investigative Journalism، ٢٠١٩). من أين يأتي الصحفيون الاستقصائيون في "بروبوبليكا" بأفكار قصصهم؟ – Global Investigative Journalism Network

١٠. مشعل، محمد أحمد سلامة، الذكاء الاصطناعي وآثاره علي الحرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد (٧٧)، (٢٠٢١).

١١. موسى اللوزي، الذكاء الاصطناعي في الأعمال، Design for Scientific Renaissance، عمان: جامعة زيتونة الأردنية، (٢٠١٢).

١٢. الزعبي، مؤيد، الذكاء الاصطناعي السيادي.. على الدول أن تتحرك، ٢٠٢٤.

https//:alroya.om/post/339769/

Books

1. ALFREDO G. A., Artificial Intelligence and Political Science,(OCP Policy Center, 2018). VALLADÃO,

Coppin, Ben, Artificial Intelligence Illuminated, JONES AND BARTLETT PUBLISHERS, Library of Congress CataloginginPublication Data, (United States of America, 2004).

Journals

2. Krausova, Alzebta, intersections between law and artificial intelligence, international journal of computer (IJC)2017.

3. Hu LIBoand others, Application of artificial intelligence in intelligent manufacturing; a review, Frontiers of Information Technology & Electronice Engineering, 18 (1); 8696, 2017.

4. Latonero,Mark, Governing Artificial Intelligence: Upholding Human Rights & Dignity, Data & Society, 2018.

5. Schmidt, Michael W., Book review: Coeckelbergh, Mark (2022): The political philosophy of AI, Tatup Zeitschrift für Technikfolgenabschätzung in Theorie und Praxis 33/1, 2024.